صلى الله عليه وسلم لان سنه تحي الاعيان وقبل الفجر هو انفجار المياة والعيون
والنبات من الارض والثمار من الاشجار التي لو اجتمع الخلائق على
اخراج قطرة منها من حيث لم يقدر واعليه ولا يقدر على ذلك الا الرب
القادر على كل شئ سبحانه وتعالى ذكره ظاهر الجداري في كتابه
عيون المجالس ثم قال وشاهد ذلك القول حكاية وجدتها في
بعض الكتب ان رجلا استلقى تحت شجرة فنظر الى اوراق تلك
الشجرة في الحسن فخطر على قلبه من اوراق هذه الشجرة فوقعت على
وجهه ورقة مكتوب عليها اخرج الورق من الشجر من شق على
الوجه المصر والاكثرون على ان الفجر خير يوم عرفة والعشر عشر
ذي الحجة كما تقدم وقال ابو عثمان النهدي كانوا يفضلون
ثلاث عشرة العشر الاول من ذي الحجة والعشر الاول من المحرم
والعشر الاخر من رمضان والاخبار شتى تفضيل عشر ذي الحجة
على العشرين المذكورين لان فيه يوم التروية ويوم عرفة
ويوم النحر قال عبيد الله بن عبد المجيد ثنا مرزوق ابو بكر
ثنا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام افضل عند الله من ايام
عشر ذي الحجة قالوا يا نبي الله ولا مثلها في سبيل الله قال
ولا مثلها في سبيل الله الا من عفر وجهه في التراب رواه
فضيل المجدري عن عاصم بن هلال عن ايوب عن ابي الزبير
بنحوه وفيه ان افضل ايام الدنيا العشر وخرجه البزار في
مسنده وابن حبان في صحيحه ولفظه ما من ايام افضل عند
الله من ايام عشر ذي الحجة فقال رجل يا رسول الله هو افضل
امر عدتهن جهاد في سبيل قال هو افضل من عدتهن جهاد في

سبيل

سبيل الله وروي من طريق اخرى ولفظه ما من ايام افضل عند
الله من عشر ذي الحجة ولا ليال افضل من ليالهن الحديث خرجه ابو
موسى المديني في الترغيب والترهيب وفي الحديث وما قبله دلالة
على ان هذا العشر افضل ايام الدنيا وفي حديث جابر ولا ليالي افضل
من ليالهن ما يشعر بتفضيلهن على ليالي عشر رمضان وتقدم حديث
ابي هريرة رضي الله عنه ولكن اسناده ضعيف قيام كل ليلة
منها كقيام ليلة القدر وقال بعض الائمة لياليه بمجموع هذا العشر
افضل من مجموع عشر رمضان لان هذا العشر اقسم الله عز وجل
بفجره وليوم منه على قول الضحاك وعزم وايضا اقسم الله عز
وجل بلياليه العشر على قول الجمهور وصح عن ابن عباس رضي الله
عنهما العشر التي اتمها الله عز وجل لموسى عليه الصلاة والسلام
في قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليلة قاله مجاهد وهو ضائعة الاشهر المعلومات
المذكورة في قوله تعالى الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة
والعشر من ذي الحجة قاله عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وابن الحنفية
وابن الزبير واكثر التابعين وبعضهم اخرج سنه يوم النحر وهو
الايام المعلومات قاله ابن عمر وابن عباس وطائفة من التابعين
منهم الحسن وعطا ومجاهد وعكرمة وقتادة وروي عن سهيل
ابن ابي الصالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم اختار الله الزمان فاحب الزمان الى الله عز وجل الاشهر
الحرم واحب الاشهر الى الله ذي الحجة الى الله عز وجل العشر
الاول وخرج البخاري من حديث مسلم البطين عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University